

قلت : قد والله قبضت الجاريتين .

قال : فاشرب ؛ فتناولت العُسّ ، فجرعت منه
جرعة . فقال لي : زد ؛ فأبيت عليه . فقال لجارية له
عنده تغنيه : إن هذا قد حاز اليوم غزالتين ، من عند
أمير المؤمنين ، فخذني في نعتهما .

فحركت الجارية العود ثم غنت :

عهدي بها في الحي قد جردت
صفراء مثل المهرة الضامر
قد حجم^(١) الثدي على نحرها
في مشرق ذي بهجة ناضر
لو أسندت ميتا الى صدرها
قام ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا
يا عجباً للميت الناشر

فلما سمعت الأبيات طربت ، ثم تناولت العُسّ ،

١ - حجم الثدي : نهد وصار له نتوء وارتفاع .